

## المشهد السياسي

## لجنة البواخر تضع اليوم آلية التفاوض

فيه «توقيف ثلاثة من المشتبه فيهم بتنفيذ الاعتداء»، وأضاف البيان: «من جهة أخرى، أوقفت دورية من الجيش المدعو ح. في منطقة الكورة لحيازته أسلحة وذخائر حربية، كما أوقفت المدعو م. ط. في محلة التبانة للاشتباه فيه بموضوع إلقاء قنابل يدوية داخل مجرى نهر أبو علي بتاريخ 2012/3/28».

على صعيد أمني آخر، أعلنت قيادة الجيش توقيف اللبناني «م. ت.» أول من أمس، على أحد مداخل مخيم عين الحلوة وهو يحاول تهريب كمية من الأسلحة والذخائر

بعض مواصفات السيارة ومن يستقلها». هذا التطور الذي وصفته المصادر بـ«الخطير» نظراً الى استمرار تبادل إطلاق النار نحو 10 دقائق تقريباً، جاء بعد رمي مجهولين يستقلون دراجة نارية ليل الجمعة الفائت 4 قنابل في أنحاء متفرقة من طرابلس، ما أثار ذعراً في المدينة. وقد فسره البعض بأنه رد فعل لشبان في باب التبانة على توقيف أحد الكوادر في المنطقة مشتبه فيه برمي القنابل. وأصدرت قيادة الجيش - مديرية التوجيه بياناً حول الاعتداء، أكدت

الساعة مع الزميل جورج صليباً «أن استنجاز باوخر لإنتاج الكهرباء حل جزئي وموقت»، معلناً «أننا لم نوافق في الحكومة على إعادة المناقصة»، وأعرب عن خشيته من «أن يزايد ميقاتي لإفشال مشروع استنجاز البواخر». وراى باسيل أن نفي ميقاتي الكلام الذي نقل عنه عن وجود عمولة من شركات البواخر بقيمة 26 مليون دولار «ليس كافياً لأنه يفتح الباب واسعاً أمام إحصاءات عديدة»، معتبراً أنه مستهدف «لأنني أحاول تغيير واقع نت في قطاع الكهرباء». وكشف أن «هناك بنوداً من الحكومة تصل الى مكتب الرئيس فؤاد السنيورة قبل أن تصل إلينا»، مشيراً الى أن «الكثيرين يرسلون هذه البنود إليه».

## اعتداء على الجيش

في غضون ذلك، (عبد الكافي الصمد)، سجل تطور أمني لافت ليل أول من أمس، حيث تعرّض حاجز للجيش اللبناني عند طلعة العمري، الواقعة بين منطقتي باب التبانة وجبل محسن في طرابلس، إلى إطلاق نار، تبعه تبادل إطلاق النار بين عناصر الحاجز والمعتدين. وأوضح مصدر أمني لـ«الأخبار» أن «سيارة مجهولة مرت أمام الحاجز، وعندما اشتبه فيها العناصر طلبوا من سائقها التوقف، لكنه لم يمثل للأمر، بل عمد أحد من كانوا بداخلها إلى إطلاق النار باتجاه الحاجز، ما دفع عناصر الجيش إلى الرد على مصادر النيران بكثافة». وأشارت المصادر إلى أن السيارة كانت متجهة نحو باب التبانة، وأن تبادل إطلاق النار استمر لدقائق، قبل أن تتوارى السيارة عن الأنظار في الشوارع الداخلية، تبعه قيام عناصر استخبارات الجيش بحملة تفتيش واسعة، بعد امتلاكهم

تعود قضية استنجاز باوخر لتوليد الطاقة الكهربائية إلى الواجهة، مع بدء مرحلة التفاوض مع الشركات لتحديد السعر المناسب، فيما أعرب وزير الطاقة عن شكوك في نيات رئيس الحكومة، مبدئياً خشيته من «أن يزايد لإفشال مشروع استنجاز البواخر»

تجتمع اللجنة الوزارية المكلفة متابعة ملف استنجاز البواخر لتوليد الطاقة في السرايا الكبيرة اليوم، برئاسة رئيس الحكومة، نجيب ميقاتي، تمهيداً لبدء التفاوض مع الشركتين التركية والأميركية للحصول على أفضل عرض في هذا المجال من ناحية كمية الإنتاج والسعر. وأوضح عضو اللجنة وزير البيئة ناظم الخوري لـ«الأخبار» أن اجتماع اليوم هو لتحديد أسس التفاوض مع الشركتين وأليته ومن سيتولى المهمة. وعشية الاجتماع، وجه وزير الطاقة والمياه جبران باسيل انتقادات حادة إلى رئيس الحكومة نجيب ميقاتي، معتبراً أنه «يتصرف في بعض الأحيان كأنه وكيل تيار المستقبل» في الحكومة، التي اعتبر أنها مفخخة بقوى 14 آذار، مشيراً إلى «أننا نريد من ميقاتي أن يكون رئيس الحكومة الذي لديه القرار»، بينما هو في تقديره «أنه وكيل المستقبل». وأكد باسيل في حديث إلى محطة «الجديد»، ضمن برنامج الأسبوع في

السنيرة والبساط  
ينفيان أي علاقة  
بينهما

نشرت جريدتك في عددها الصادر يوم الجمعة 30 آذار مقالة كتبها فداء عبتاني ادعت فيها أن الرئيس فؤاد السنيورة شريك لرجل الأعمال مازن البساط. يهيم المكتب الإعلامي للرئيس فؤاد السنيورة أن يشدد على النقاط التالية: إن المقالة المشار إليها هدفت كالعادة إلى تشويه سمعة الرئيس السنيورة وإلحاق الضرر الإعلامي والسياسي به من دون أي وجه حق بل تقصدت القبح والذم والانتقام السياسي من خلال محاولة ربط اسم الرئيس السنيورة مع اسم رجل أعمال هو حر في أفعاله ومسؤول عنها. إن الكلام المنشور عن شراكة بين الرئيس السنيورة ورجل الأعمال مازن البساط لا أساس له من الصحة، بل هو محض اختلاق وتلفيق. مكتب الرئيس فؤاد السنيورة

■ ■ ■

بتاريخ يوم الجمعة الواقع فيه 2012/3/30، نشرت جريدتك المحترمة في عددها رقم 1672 مقالاً لكتابه «فداء عبتاني» وهو بمجمله عبارة عن جملة من الافتراءات والتحليلات المغرضة والمعلومات المغبركة. وإنني، إذ احتفظ بكافة حقوقي في هذا الخصوص، أبدي ما يأتي:

لا تربطني بدولة الرئيس «فؤاد السنيورة» أية علاقة تجارية أو أية شراكة مزعومة على الإطلاق.

إن مسألة الدنانير العراقية التي استرسل كاتب المقال في إيرادها والتحليل بشأنها، كانت موضوع نزاع قضائي انتهى أصولاً بصدور حكم ببراءة الشركة التي أترأس مجلس إدارتها ومنع المحاكمة عنها.

لا علاقة لي، لا من قريب ولا من بعيد، بتحقيقات بنك المدينة أو بأية مواضيع تمت إليه بأية صلة.

أمّا بخصوص الحكم الصادر عن حضرة القاضي المنفرد الجزائري الذي اتخذته كاتب المقال ذريعة للتهجم والتشهير والافتراء والتجني، فيأبني إذ أنأى بنفسني في المرحلة الراهنة التعليق على حيثياته وتفصيل ظروف وقائعه احتراماً مني للقضاء اللبناني، وأكد أنه ليس حكماً مبرماً، وهو محل طعن أمام محكمة الاستئناف المختصة، ولا يمكن بالتالي استخدامه أساساً لإطلاق أخبار إعلامية مضللة قبل صدور نتيجة الطعن، والمعلومات المتداولة بخصوصه تفتقر إلى الدقة والصدقية والجديّة، وتهدف إلى النيل من سمعتي وسمعة صيدلية مازن التي أمكها ومسيرتها الرائدة في بيع الأدوية والمستحضرات الطبية والتشهير بها لأهداف مشبوهة ومعروفة. مازن البساط

## تقرير

## قوات لبنانية بخطاب عبد الناصر!

المذهبي» الذي يعتبره مسؤولاً عن الحراك البحريني. غير ذلك، بدأ جعجع قوياً في الديال. رسائله وصلت إلى حلفائه وخصومه على حد سواء. وصوله إلى القاعة دلّ على ذلك، فهو لم يسبق له أن دخل مهرجان كما فعل يوم السبت. ترك وراءه النائب ستريدا جعجع التي تأخّرت عنه بخطوات وسارعت إلى اللحاق به. مرّ على الجالسين في الصف الأول وحياهم. عانق الرئيس أمين الجميل وربّت على كتف نجله سامي وشدّ على ذراع ابن أخيه نديم. كان لافتاً غياب رئيس كتلة المستقبل، النائب فؤاد السنيورة، إلا أن الكتلة تمثّلت بـ12 نائباً. قوى 14 آذار كانت كلها حاضرة، بكتلتها ووزرائها السابقين ومسؤوليها وناشطيه.

بدا الأمر وكأنّ القوات اللبنانية تعطي حلفاءها درساً في تنظيم الاحتفالات. قاعة مليئة لا بل تفيض بالحاضرين. كلهم من أصحاب ربطات العنق، الذين لم تجمع منهم قوى 14 آذار إلا عدداً قليلاً في ذكراها السابعة. تنظيم متقن في ترقيم الكراسي ومساعدة الضيوف على إيجاد أماكنهم، عكس فوضى 14 شباط وأذار. هنا ثمة حزب منظم يدير الأمور، هناك ثمة «خبصة» تيارات ومستقلين يعمل كل منهم ما في رأسه. في الشكل لا مجال للمقارنة بين 14 آذار 2012 و31 آذار 2012.

كانت تجمعه بمسؤولي نظام الرئيس المخلوع حسني مبارك؛ والأكيد أنّ جعجع حافظ على هذه العلاقة لحين سقوط نظام الحزب الوطني في مصر، فزار «الحكيم» القاهرة خلال الثورة وتابع تواصله مع وزير الخارجية حينها احمد ابو الغيط. وبالتالي، ثمة علامات استفهام على تبدل موقف جعجع من السلطة في مصر وتأييده اليوم الوقوف إلى جانب الربيع العربي.. عدا أنه لا يزال يغفل حتى اليوم ما حصل ويحصل في البحرين؟ جعجع كغيره من أقطاب ومسؤولي قوى 14 آذار، يجيب عن هذا التساؤل في مجالسه مشيراً إلى أنّ حراك المنامة دوافعه الأساسية مذهبية قبل أي شيء آخر. لو أضاف جعجع البحرين إلى خطابه في الديال لكان احتفظ بالعصفور الذي يمكسه بيده وكان أسقط أيضاً بعضاً من العصفير العشرة الموجودة على الشجرة. كان بإمكانه ذكر البحرين مقترحاً إيجاد المبادرة السياسية اللازمة لحل الأزمة، تحت عنوان حماية الشعب المنتفض ومنحه حقوقه وفي الوقت نفسه حماية الخليج العربي من النفوذ الإيراني. هذا الأمر يحفظ له ماء الوجه لدى الجانبين، الأنظمة العربية الحليفة له والشعوب العربية المطالبة بالتغيير. كما كان ذلك ليشكل مناسبة تمهّد له الطريق للحوار مع جزء من «الطرف

وهو يتحدث عن الثورة في بلاد جمال عبد الناصر. كان ينقص القواتيين أن يُنشدوا «الله وأكبر فوق كيد المعتدي». باختصار، «بيع» الأوس زال. قائد القوات اللبنانية بات هو أيضاً في مكان آخر. تغبّر طموحه من جمهورية «كفرشما - المدفون» إلى الجمهورية اللبنانية بكاملها. لا بل أوسع من ذلك، فبدأ يتوجّه إلى المسيحيين في كل الشرق، في سوريا والعراق ومصر. وعبارات مثل «العرب» و«العربية» لم تعد تفارق خطابه، وكأنه أصبح مقتنعاً بأنه ليس بالإمكان فصل لبنان عن محيطه، وبأنّ الحال هي نفسها «في بيروت وتونس والقاهرة وبنغازي وصنعاء» والآن «تهياً دمشق، فللحرية الحمراء باب بكل يد مزرجة يدق». تبدلات خطاب سمير جعجع في الأشهر الأخيرة تؤكد نيته وطموحه الوصول إلى رئاسة الجمهورية: يتحدث عن المسيحيين وموقعهم في لبنان والمحيط ويفتح على الدول العربية. غادر للتو قمقم «الغن المسيحي».

ترك جعجع هذا الانطباع لدى كثيرين ممن حضروا إلى الديال أو تابعوا كلمته عبر وسائل الإعلام. لكن في مسيرة جعجع العربية بعضاً من الشوائب، منها ما هو حالي وأساسي ومنها ما يعود إلى زمن ما قبل الربيع. مثلاً، من لا يذكر العلاقة الممتازة التي

خرج رئيس القوات اللبنانية من «قمقم الغبن المسيحي» وبدأ يوسع مساحته خارج الحدود. تلبس دور الناطق باسم الثورات العربية. خاطب المسيحيين في سوريا وتناول أحداثها بدون انفعال. مقترحاً «الاستفتاء الجدي» لتحديد الأغلبية والأكثرية هناك. تصرف جعجع وكأنه في الطريق نحو قصر بعبد

## نادر فوز

في الذكرى الثامنة عشرة لحل الحزب، باتت القوات اللبنانية في مكان آخر. العداء للمسلمين والعرب لم يعد موجوداً، وتعميم هذه النظرة انتفى. بات القواتيون يستمعون بهدوء إلى امرأة ليبية محجبة تحدثهم عن مآسي العزيرية وطرابلس الغرب والغابة القاحلة في زمن الكتاب الأخضر. لم تعد «بسملة» شاب مصري تستفزهم